عن الله الاحد انما هو مخلوق من لا شئ وبـ إرادة الله ومشيئته) .واصحاب هذه العقيدة كانوا على خلاف كبير مع المسيحيين القائلين بالتثليث وتعرضوا لاضطهاد شديد ومجازر طول الثلاث مئة عام التالية.

كتاب العهد الجديد (الانجيل)

أولاً : مصطلح العهد الجديد .

وهو مصطلح اطلق على ٢٧ مخطوطة اضيفت الى الكتاب المقدس ، أي اضيفت الى الكتابات اليهودية للعهد القديم أي " التوراة ".

وكلمة العهد الجديد (Testamenta) الانجليزية مشتقة من الاغريقية (dia theke) التي تعني الاتفاق أو الميثاق أكثر من كونها تعني الوثائق الموروثة ولهذا أصبح عنوان النسخة المعدلة " الميثاق الجديد " وعدل فيما بعد وسميّ "العهد الجديد" لله والمسيح المخلِّص ، وذلك عام ١٨٤٦ م ، وقد عد امتداداً لفكرة ميثاق الله المقدس مع اسرائيل التي قدمت تحت اسم " العهد القديم " الذي اخذت بها الكنيسة القديمة كما في رسائل بولس و غلاطية والرسائل التبشيرية

ثانياً : مصطلح الانجيل .

لفظة (انجيل) ليست عربية ، بل عبرية – وقيل يونانية – ومعناها البشارة ، وقد انزله الله ﷻ على عبده المسيح عليه السلام مصدقاً لما بين يديه من التوراة ومبشراً برسول من بعد اسمه احمد ﷺ .

فقد حوى الانجيل الذي أنزله الله سبحانه وتعالى على عيسى عليه السلام هذه البشارة ، كما حوى أوصاف خاتم الانبياء والمرسلين الذي بشر به .

ويزعم النصارى أن العهد الجديد كتب بالهام الروح القدس الذي حل في التلاميذ بعد رفع المسيح عليه السلام ويعتقدون ان الوحي انما هو في معانيها دون الفاظها.

فهو اذن : وحي وكتاب أنزله الله ﷻ على عبده عيسى عليه السلام فيه هدى ونور وموعظة ومصدقاً لما بين يديه من التوراة ، وهو انجيل واحد وليس أناجيل متعددة وقد كان المسيح عليه السلام يدعو بني اسرائيل للإيمان بهذا الانجيل

أسفار العهد الجديد وترتيبها عند النصارى .

أما أسفار العهد الجديد فلا اختلاف بين الكاثوليك والبروتستانت فيها ، وعددها سبعة وعشرون سفراً موزعة على ثلاثة اقسام هي : الكتب التاريخية ، وكتب الشعر والحكمة وكتب النبوة وكما يأتي :

اليهود والنصارى والعهد الجديد .

يختلف كتاب التوراة " العهد القديم اليهودي " عند اليهود عن " العهد الجديد النصراني " غير ان هذا الاخير قد اضاف أسفار عدّة لم تكن موجودة بالعبرية ، وهذا الاختلاف لايمس شيئاً من العقيدة لكن اليهود لا تعترف باي وحي جاء بعدها .

فهم يرفضون الاعتراف بالإنجيل ويرفضون الاعتراف بالمسيح عليه السلام ويقولون فيه وفي امه مريم عليها السلام بهتاناً عظيماً.

ويعتقد النصارى ان العهد الجديد اعظم من العهد القديم ، وان معرفة العهد القديم هي افضل اساس لفهم العهد الجديد.

الإسلام وكتاب العهد الجديد .

مما لا شك فيه إنَّ المسلمون يعتقدون بأن النصرانية الصحيحة دين توحيد مطلق و تعترف أن الله عزوجل وحده هو الاله الخالق المقتدر ، فالتوحيد المطلق الذي لا تشوبه شائبة هي السمة العامة للرسالات السماوية جميعاً ، وعيسى عليه السلام هو رسول الله ليس غير ذلك ، واعتقاد المسلمين هذا جاءهم من الادلة القرآنية الآتية :

وعلى الرغم من كل جهود المبطلين والمعاندين في تحريف وتبديل رسالات الانبياء ، فان قدرته تعالى شاءت ان تتضمن أناجيلهم التي كتبوها بأيديهم إشارات مهمة تدل على الحقيقة ومنها مثلاً :

ماجاء في انجيل متى : (ثم خرج يسوع من هناك وانصرف الى نواحي صور وصيدا وإذا امراة كنعانية خارجة من تلك التخوم صرخت قائلة : ارحمني ياسيد يا ابن داود ، ابنتي مجنونة جداً ، فلم يجبها بكلمة فتقدم تلاميذة وطلبوا اليه قائلين : اصرفها لانها تصيح وراءنا فاجاب وقال : لم ارسل الاّ الى خراف بني اسرائيل الضالة).

ويعتقد المسلمون أن الانجيل هو الكتاب الذي أنزله الله سبحانه وتعالى وحياً على عبده ورسوله عيسى بن مريم عليه السلام فيه هدىً ونور ، وقد بلّغ عليه السلام الرسالة وأدى الأمانة ونصح الأمة ، لكن لا وجود لهذا الانجيل اليوم.

ويرى علماء المسلمون أن اختفاء انجيل عيسى عليه السلام كان عملاً مقصوداً لأن انجيل عيسى عليه السلام قريب الصلة بالقرآن الكريم ، كما يرون أن اختفاء هذا الانجيل مهّد للزيادة والتحريف في تعاليم الديانة النصرانية فانهارت اسسها وضاعت معالمها كديانة سماوية

كما يرى المسلمون ان النصرانية بعد المسيح بعدت جداً ، أو اختلفت كل الاختلاف عن النصرانية التي كانت زمن المسيح عليه السلام ، وبخاصة عندما دخلها بولس ،

أو ادّعى دخولها ، فحرّف اتجاهاتها الصحيحة ، وقال فيها بالوهية المسيح ، وبهذا بعدت الشقة بينها وبين الأديان السماوية حتى يمكن القول أن بولس هو واضع الديانة النصرانية المعروفة اليوم وان المسيح عليه السلام منها براء.

وقد اتضح للمسلمين دون عناء ان النصرانية الحالية خليط من وثنيات العالم القديم ، ولا يوجد فيها طقس من الطقوس ، أو عقيدة من العقائد الاّ من الممكن القول انه انحدر من تقاليد اليونان والرمان والمجتمعات البربرية في أوربا .

ومن الواضح ان الاسلام كان يتعارض تعارضاً جذرياً مع وثنية الروم وقد وقف الاسلام منادياً بالمسيحية الحقة التي تقود للإسلام مصححاً افكار المنحرفين ، فاستجاب له الكثيرون وآثر آخرون ان يغمضوا أعينهم عن النور ، فظلوا في طيات الظلام ومجاهل الانحراف هداهم الله .

الفرق النصرانية المعاصرة

لما فقد النصارى كثير من آثار الوحي والنبوة– التي جاءتهم – لم يعد عندهم أصل صحيح يرجعون إليه ، واختلفوا وتفرقوا ،شيعاً وأحزاباً متباغضة متعادية وفي هذا يقول الله عز وجل **{ومن الذين قالوا إنا نصارى اخذنا ميثاقهم فنسوا حظاً مما ذكروا به فاغرينا بينهم العداوة والبغضاء الى يوم القيامة }** المائدة ١٤

والعداوة والبغضاء لا تكون الا بسبب الخلاف والاختلاف .فالمذاهب متفقة ومجمعة على ألوهية المسيح **(عليه السلام)**وأنه نزل ليُصلب تكفيراً لخطيئة آدم **(عليه السلام)** واعتبار الكتب الاربعة **(انجيل متى ومرقس ولوقا ويوحنا)** وبقية العهد الجديد مع العهد القديم هي الكتب المقدسة الا إنهم يختلفون في بعض الامور الاخرى وينقسمون الى ثلاث طوائف كبار وهي : **أهم الفرق النصرانية المعاصرة**

الطائفةالاولى الكاثوليك

وهم أتباع **(البابا)** في روما أهم ما يتميزون به هو :

١–قولهم بأن الروح القدس انبثق من الاب والابن معاً.

٢– يبيحون اكل الدم والمخنوق

٣– إن البابا في الفتيكان هو الرئيس العام على جميع الكنائس الكاثوليكية.

٤– تحريم الطلاق حتى في حالة الزنا .

٥– والكاثوليك هم أكثر الأوربيين الغربيين وشعوب امريكا الجنوبية وتسمى كنيستهم بالكنيسة الغربية .

الطائفة الثانية : الأرثوذكس

وهم النصارى الشرقيون الذين تبعوا **(الكنيسة الشرقية في القسطنطينية)**

وأهم ما يتميزون به هو:

١– إن الروح القدس عندهم انبثق من الاب فقط.
٢–تحريم الطلاق الا في حالة الزنا فإنه يجوز عندهم .
٣–لا يجتمعون تحت لواء رئيس بل كل كنيسة مستقلة بنفسها .

وهذا المذهب منتشر في اوربا الشرقية وروسيا والبلاد العربية .

الطائفة الثالثة :البروتستانت